المظهرين للزهد والعبادة على غير الوجه الشرعي يأوون الى مواضع الشياطين المنهي عن الصلاة فيها فيتفق لهم بعض مكاشفات لان الشياطين تنزل عليهم وتخاطبهم ببعض الامر كما تخاطب الكهان وكما كانت تدخل في الاصنام وتكلم عابديها انتهى **الحادي والثاني والعشرون** هل لهم صنايع كالانس وفيهم غني وفقير ومثقف او مبتلا كالانس **الجواب** لم ار في ذلك شيئا لقصوري وساق صاحب اكام المرجان حكاية فيها نحن جن مسلمون فقراء وروى احمد عن ابي هريرة رفعه ان المومن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره في السفر وهو بالضاد المعجمة قال في النهاية اي يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التي اهزلتها الاسفار واذهبت لحمها وقراه ابن كثير بالصاد المهملة فقال اي ياخذ بناصيته فيغلبه ويقهره كما يفعل بالبعير اذا شرد ثم غلبه صاحبه فتمكن منه انتهى فتل هذا مثلي **الثالث والعشرون** هل كلفوا بالاحكام ام ببعضها **الجواب** قال ابن عبد البر الجن عند الجماعة مكلفون قال عبد الجبار لا نعلم خلافا بين اهل النظر في ذلك الا ما حكي عن بعض الحشوية انهم مضطرون الى افعالهم وليسوا مكلفين قال والدليل للجماعة ما في القران من ذم الشياطين والتحرز من شرهم وما اعد لهم من العذاب وهذه الخصال لا تكون الا لمن خالف الامر وارتكب النهي مع تمكنه من ان لا يفعل والايات والاخبار الدالة على ذلك كثيرة جدا واذا تقرر تكليفهم فهم مكلفون بالتوحيد واركان الاسلام واما ما عداه من الفروع ففيه خلاف لما ثبت ان الروث والعظم زاد الجن وفي رواية في الصحيح فهما طعام الجن فدل على جوازهما لهم والروث وهو حرام على الانس كذا في فتح الباري ولا دليل في حديث الروث لانه علف دوابهم كما مر في حديث الصحيح وقد نقل ابن عطية وغيره الاجماع على ان الجن متعبدون بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث اليهم

باجماع

صح

باجماع المسلمين قاطبة قال الله تعالى لانذركم به ومن بلغ والجن بلغهم القران قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الاية وقال تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان وهما الجن والانس لانهما ثقلا الارض او لانهما مثقلان بالذنوب وقال ولمن خاف مقام ربه جنتان ولذا قيل ان من الجن مقربين وابرارا كالانس فان قيل لو كانت الاحكام بجملتها لازمة لهم لترددوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعلموها مع انهم لم يجتمعوا به الا قليلا اجيب بانه لا يلزم من عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه ان لا يعلموا الاحكام فان في الاثار والاخبار انهم يصومون ويصلون ويحجون ويطوفون ويقرون القران ويتعلمون العلوم وياخذونها عن الانس ويروون عنهم الاحاديث وان لم يشعروا بهم وبانهم يمكن ان يجتمعوا به صلى الله عليه وسلم من غير ان يراهم المومنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا تراهم اصحابه بقوة يعطيها الله له زايدة عن قوة اصحابه وقد عد صاحب الاصابة جميع من وقع له اسمه من الجن واجتمع بالمصطفى مومنا وقال في بعض التراجم انكر ابن الاثير يعني الحافظ ابا الحسن صاحب اسد الغابة على ابي موسى المديني ترجمة الجن في الصحابة ولا معنى لانكاره لانهم مكلفون وقد ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله كان الاولى ان يذكر جبريل ففيه نظر لان الخلاف في انه ارسل الى الملايكة مشهور بخلاف الجن وقال في فتح الباري الراجح ان من عرف اسمه ممن اجتمع به صلى الله عليه وسلم مومنا لا ينبغي التردد في ذكره في الصحابة وان كان ابن الاثير عاب ذلك على ابي موسى فلم يستند في ذلك الى حجة لانه صلى الله عليه وسلم بعث اليهم

Copyright © King Saud University